[80] { ليونس بن عبد الرحمن } ورويناه من كتاب (عبد ا بن حماد الأنصاري ورويناه من كتاب (ابراهيم الجزار) وغيرهم ممن لم يحضرني ذكر اسمائهم والأشارة إليهم ولعل الاصطفاء للظالم لنفسه في طهارة ولادته أو بان جعله ذرية خاصة أو غير ذلك مما يليق بلفظ اصطفائه جل جلاله ورحمته تأويل اخر وسياتى عند ذكر هذه الاية من كتاب (محمد بن العباس) المعروف بابن الحجام من الكراس السابع فصل نذكره من المجلد الثاني من كتاب (جوامع الجامع) للفضل بن على الطبرسي من الوجهة الاولى من القائمة الثانية من ثامن كراس منه (وقيل يا ارض ابلعى مائك وسماء اقلعي وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجودى وقيل بعداللقوم الظالمين) قال الطبرسي نادى الأرض والسماء بما ينادى به العقلاء مما يدل كمال العزة والاقتدار وان هذه الاجرام العظيمة منقادة لتكوينة يشاء غير ممتنعة عليه كأنها عقلاء مميزون قد عرفوا جلالته وعظمته فهم ينقادون له ويمتثلون امره على الفور من غير ريث والبلع عبارة عن النشف والاقلاع الامساك وغيض الماء من غاضه إذا نقصه وقضى الأمر انجز الموعود في اهلاك القوم واستوت استقرت السفينة الجودي وهو جبل { بالموصل } وقيل بعدا يقال ابعد بعدا وبعدا ذا ارادوا البعيد من حيث الهلاك والموت ونحو ذلك وكذلك اختص بدعاء السوء ويجئ اخباره عن اسمه على الفعل المبنى للمفعول للدلالة الجلال والعظمة وان تلك الأمور العظام لا تكون بفعل قاهر قادر لا يشارك في افعاله فلا يذهب الوهم، ان غيره يقول يا ارض ويا سماء وان احدا سواه يقضى ذلك لذلك يقول علي بن موسى بن طاووس: اعلم في هذه الاية محتملات في العبارة العجيبة والأشارة الغريبة غير ما ذكره واشار إليه منها، وقيل ولم يقل قلت جل جلاله وقلنا فلعل المراد لما كان هذا الأمر لا يقدر سواه كان لفظ قيل مثل قلت أو قلنا أو لعل المراد تحتم الامر وتعظيم القدر على